

حلقات نور على الدرب (410) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار_العلماء

عبد الله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك - [00:00:17](#)

ارحب بكم وبالمستمعين هذه رسالة باعثتها احدى الاخوات المستمعات تسأل عن الطريقة الافضل في حفظ القرآن من بدايته او نهايته. هل هناك طريقة اتبعها عند الحفظ والمراجعة ارجو الافادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:35](#)

الجواب الطريقة التي يمكن ان يتبعها الشخص الذي يريد ان يجمع بين حفظ القرآن وفهمه هي انه يحدد الايات التي يريد ان يحفظها وتكون هذه الايات اما موضوع مستقل او انها جزء - [00:01:00](#)

من موضوع لان القرآن فيه موضوعات محددة مختصرة وفيه موضوعات موسعة فحينئذ هو محتاج الى تحديد الايات او لا فاذا نظرنا الى سورة البقرة وجدنا ان الله سبحانه وتعالى ذكر اربع ايات في اولها - [00:01:49](#)

للمؤمنين من جهة صفاتهم وجزائهم وذكر ايتين للكافرين ذكر ما يتعلق بهم من الصفات وكذلك من جهة الجزاء وبعد ذلك ذكر ثلاثة عشرة اية المنافقين خاصة ثم بعد ذلك اتي - [00:02:20](#)

في موضوع وهو دعوة هذه الاصناف الثلاثة في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الى اخره واذا نظرنا الى سورة البقرة وجدنا ان هذا تشمل على موضوعات كثيرة فهي تشمل على موضوع الحج وعلى موضوع الصيام - [00:02:46](#)

وعلى موضوع الطلاق وموضوع الرضاعة وموضوع العدد الى غير ذلك من الموضوعات. فلا بد من تحديد الاية التي تشمل على موضوع واحد او انها تشكل عنصر من عناصر موضوع واحد - [00:03:07](#)

بعد ذلك ينظر في هذه الايات من جهة المفردات المفردات لها تارة هي تفسر بتفسير لغوي وبتفسير شرعي فيعرف معناها من جهة اللغة ومن ناحية الشرع ثم بعد ذلك ينظر في هذه الايات - [00:03:27](#)

هل لها سبب نزول لان القرآن بالنسبة الى هذه النقطة يشتمل على ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما نزل ابتداء يعني بدون سبب والثاني ما نزل وله سبب مقترون به. كما في قوله جل وعلا يسألونك عن الاهلة يسألونك عن المحيض - [00:03:52](#)

يسألونك عن الساعة الى غير ذلك من الاسئلة التي جاءت في القرآن. فالسؤال هذا هو سبب النزول اية وقد تكون الاية نازلة على سبب ولكنه لم يذكر وفيه كتب مؤلفة في اسباب النزول وفي امكانه - [00:04:14](#)

طالب العلم ان يقتني كتابا من كتب اسباب النزول وهو مرتب على ترتيب القرآن. ثم بعد كذلك ينظر في هذه الايات هل هي محكمة او انه ورد عليها نسخ يعني هل هي مثلا منسوبة - [00:04:37](#)

او ان هذه الاية مثلا ناسخة لان فيه محكم ابتداء لم يطرأ عليه نسخا مطلقا وفيه في القرآن ما هو منسوخ لكنه باقي وفيه ما هو

ناسخ فيميز طالب العلم هذه الآيات من جهة الأحكام ومن جهة - 00:04:58

النسخ ثم بعد ذلك ينظر في معنى هذه الآيات والنظر في معناها من جهتين اما الجهة الاولى فهي النظر الجزئي والنظر الجزئي هو بحسب علامات الوقف الموجودة على الكلمات او على رؤوس الجمل - 00:05:21

فإذا نظرنا الى علامات الوقف وجدنا ان منها ما هو محرم وهو ما رمز اليه عليه بكلمة لا. فوق الكلمة فوق الجملة وفيه وقف واجب ايضا وهو ما رمز له بكلمة ميم يعني لازم - 00:05:46

ومنه ما هو وقف م Krooh و هو ما اشير اليه بكلمة صلي فوق الكلمة يعني وصل ووقف والوصل اولى فيكون الوقف م Krooh و منها ما هو ما يكون الوقف مستحب وهو ما رمز له بكلمة قلي في فوق الكلمة - 00:06:08

ومعنى ذلك انه وقف ووصل والوقف اولى سيكون الوقف مستحب. ومنها ما هو وقف جائز او او تقول مطلق وهو ما كتب عليه طاء او كتب عليه جيم يعني انه جائز للوقف ووجائز عدم الوقف - 00:06:34

ومنها التعانق. التعانق هذا تجدونه ثلاث نقط توضع فوق الكلمة وبعدها بقليل تجد ثلاث نقط موضوعة على الكلمة اخرى فانت مخير بين الوقف على الاول والوقف على الثاني لكنك لا تقف على الاول ثم تقف على الثاني. لكن - 00:06:56

توقف على الاول فان وقفت على الاول ما توقف على الثاني. وان وقفت على الثاني ما توقف على الاول. ففهم معاني الجمل على حسب علامات الوقف هذا هو المعنى الجزئي. المعنى الكلي اللي هو المعنى العام - 00:07:20

بهذه الآيات فتعرف المعنى العام لهذه الآيات. ثم بعد ذلك تستنبط ما اشتملت عليه هذه الآيات من الأحكام يعني تستنبط ما اشتملت عليه هذه الآيات من الأحكام. وبامكانك ان تقتني كتابا من كتب احكام - 00:07:39

القرآن في كتابه احكام القرآن للقرطبي او احكام القرآن لابن العربي او غير ذلك من كتب الاحكام اذا آآآآ بعد ذلك في ناحية مهمة جدا وهي ان هذه الآيات قد يكون فيها اشكال - 00:08:06

والاشكال في القرآن يأتي على وجهين. الاشكال من ناحية اللفظ وهذا امره سهل لكن المهم هو الاشكال من ناحية المعنى. فانت تنظر في هذه الآيات هل وهل ورد عليها شيء - 00:08:26

ان الاشكال وفيه كتب مخصصة لبيان الاشكال من ناحية اللفظ وكتب مخصصة للاشكال من ناحية المعنى من الكتب التي تزيل الاشكال من ناحية المعنى مثل كتاب درة التنزيل وغرة التأويل - 00:08:43

في متشابه التنزيل وكذلك فيه كتاب اسمه ملاك التأويل. وفيه كتب كثيرة اعنت في آآ في في بيان ما يعني الامور المشكلة من ناحية المعنى وكتاب الشيخ الامين الشنقيطي رحمة الله في دفع - 00:09:07

هام الاضطراب عن ايات الكتاب. فاذا يعني سلكت هذا المسلك في هذه الامور ثم بعد ذلك تحفظ الآيات التي حدتها وفهمتها على هذا على هذا الوضع بامكانك ان تخصص لكل يوم درس من هذه الدروس تفهمه اولا على المراحل التي ذكرتها ثم - 00:09:28

بعد ذلك تحفظه وتعيدها دائما. يعني الاشياء التي تحفظها تكررها دائما وبالله التوفيق احسن الله اليكم الطفل اذا بلغ سبع سنوات اي سن التمييز هل يجب عليه الصيام ويؤمر به مثل الصلاة؟ ام الصوم لا يجب الا بالبلوغ - 00:09:59

الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم قال مروا ابناءكم بالصلوة لسبع وهذا فيه تنبيه على تربيتهم التربية الدينية وهذا ليس بخاص من ناحية الصلاة لا يمكن انا انا يمكن ان يعود على الصيام بالتدريج - 00:10:18

ولكن يكون حسب طاقتة لان بعض الاطفال قد يكون قويا قد يكون ضعيفا من ناحية البنية وهذا من جهة ومن جهة اخرى ليس من اللازم ان يلزم بان يصوم جميع الشهر - 00:10:42

لكن تنشأ عنده فكرة احترام صيام رمضان كما تنشأ عنده فكرة احترام الصلاة من هذا وهكذا بالنظر الى الحج به. وال عمرة به من ناحية آآ يعني من ناحية تعليمي للحج و تعليمي للعمره وبالله التوفيق - 00:11:00

احسن الله اليكم آآ السائل يرجو توجيه كلمة لمن يقضون نهار رمضان في النوم حتى وقت الافطار الجواب فيه اشخاص اذا جاء رمضان يقلبون النظام فينامون في النهار ولا يصلون - 00:11:26

لا يصلون الظهر ولا يصلون العصر وفي الليل يقضونه كل على حسب رغبته لكن كثير منهم يقضونه فيما حرم الله جل وعلا. فعلى الانسان ان يتقي الله جل وعلا وان يشكر الله - 00:11:48

حيث يسر له ادراك هذا الشهر العظيم لانه قد لا يدركه في السنة القادمة وبالله التوفيق احسن الله اليكم مع تطور المواصلات وسهولة السفر وعدم الاحساس بالتعب والمشقة. ايها افضل للمسافر؟ الفطر ام الصيام؟ وهل هناك فرق - 00:12:19

بين السفر الشاق وغير الشاق الجواب من قواعد الشريعة ان المشقة تجلب التيسير ومن قواعد الشريعة ان تخلف جزئية من الجزئيات بحيث لا يتحقق لا تتحقق فيها الحكمة ان هذا - 00:12:43

لا يمنع من الحق هذه الجزئية بفروعها القاعدة التي تتحقق فيها الحكمة فاذا نظرنا الى هذا السؤال وجدنا ان الله سبحانه وتعالى لم يربط ترخيص بالافطار في السفر لم يربطه بالمشقة - 00:13:26

وانما ربطه السبب ذلك ان ربطه بالمشقة لا يمكن ان ينضبط تماما ولهذا نجد ان الشريعة ربطت الاحكام بالأسباب وهذه الأسباب هي مابيننا للحكم - 00:14:15

هذا من جهة الاصل لكن من ناحية التطبيق قد يوجد فرع من الفروع لا تتحقق فيه الحكمة التي شرع السبب من اجلها وعلى هذا الاساس كما سبق قبل قليل لا ينظر الى هذا - 00:14:52

التخلف واذا نظرنا الى شخص يسافر في الطائرة ما يلحقه مشقة مثل الانسان الذي يسافر مثلا على بعير ولا يسافر على سيارة لكن الله سبحانه وتعالى ربط الحكم السبب وهو السفر - 00:15:29

فاذا تحقق السفر ولم يكن سفر محرم فانه يشرع للشخص الافطار ولو كانت السفر لا يشق عليه ولا شك ان الافطار افضل من الصيام وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه عين سائلة تقول افیدونا حول النساء اللواتي آآ - 00:16:00

ينظري نهار رمضان وهن في طبخ ولا يقرأن القرآن ولا ينشغلن بالذكر فبماذا تتصحونهن الجواب بالنسبة للذكر موسى عليه السلام قال يا رب علمي دعاء ادعوك به قال يا موسى قل لا الله الا الله - 00:16:24

قال يا رب كل عبادك يقولون لا الله الا الله قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والاراضين السبعة في كفة ولا الله الا الله في كفة لمالت بهن لا الله الا الله - 00:16:48

فيالامكان ان الشخص يسبح ويحمد الله ويذكر الله وهو يستغل فيقول مثلا سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه - 00:17:05

ومداد كلماته لا الله الا الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. الله اكبر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

يقول هذا الكلام وهو يقود السيارة وهو يمشي في الطريق مثلا على اقدامه. او - 00:17:24

او جالس في مكتبه او ما الى ذلك فانه يتكلم بهذا الكلام والملائكة يكتبونه وقد قال صلى الله عليه كلمتان خفيتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن تقييلتان في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم وبالله التوفيق - 00:17:44

احسن الله اليكم تسأل تقول ما المقصود ببركة السحور في قوله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة الجواب

الانسان مركب من بدن وروح والبدن له غذاء حسي - 00:18:07

الروح لها غذاء معنوي والغذاء الحسي هو ما ذكره الله جل وعلا في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا المأكولات والمشروبات وكذلك الملبسات وكذلك السكن كل هذه هي اغذية لأن منها - 00:18:33

ما هو وسيلة تحصين ومنها ما هو وسيلة غذاء وكل ذلك من اجل خدمة البدن. اما الغذاء الروحي فهو ما انزله الله جل وعلا من الوحي ما انزله الله جل وعلا من الوحي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:18:58

هذا الغذاء المادي او هذا الغذاء الحسي هو وسيلة وقوية استعينوا بها الانسان على اداء الغباء الروحي هذه المادة التي يأكلها هو يستعين بها من جهتين يستعين بها على اه - 00:19:25

الالتزام الامساك لانه لو لم يأكل مثلا حصل عنده ضعف وقد يضطر الى الافطار فيه بركة من جهة علاقته بالامساك وفيه بركة من

جهتي انه يقوى الانسان على طاعة الله جل وعلا. فيقويه على الذهاب لصلاة الفجر - 00:19:54

ويقويه على الجلوس بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ويصلی ما شاء الله ويقويه على قراءة القرآن ولهذا كان السلف رحمهم الله
كان منهم في رمضان من يختتم القرآن في الليل مرة وفي النهار - 00:20:25

هذا مرة هذه برکة يعني بحسب ما ظهر لي وقد يكون هناك برکة لا يعني لم استحضرها وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل يمسك
الصائم منذ بداية الاذان ام من نهايته - 00:20:45

الجواب الامساك مربوط بطلوع الفجر فكلوا وابربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر بعض المؤذنين قد
يؤذن بعد طلوع الفجر وبعضهم قد يؤذن قبل طلوع الفجر لكن اذا كان فيه مؤذن رسمي في البلد - 00:21:02

وبخاصة المؤذن الذي ينقل في الاذاعة هذا يمسك الشخص عند اول بدء الاذان ويفطر عند بدء اول بدء الاذان. يعني يمسك عند الاول
ويمسك ويفطر عند نعيم احسن الله اليكم اذا دخل الانسان المسجد وقد فاتته العشاء. هل يصلی مع الجماعة التراویح بنية صلاة
العشاء؟ ام ماذا يفعل؟ الجواب اذا - 00:21:23

دخل مع الامام في اول الركعة وسلم يجلس معه ويتشهد التشهد الاول فاذا سلم الامام يقوم ويأتي بالركعتين يأتي بالركعتين
الباقيتين ثم يدخل مع الامام في التراویح وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل عن الوتر مع الامام آهل الافضل ان اوتر مع الامام
في صلاة التراویح ام اؤخر الوتر الى اخر الليل؟ وجاءت الدالة دالة - 00:21:50

على ان الانسان اذا صلی مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فانت اذا صلیت مع الامام اذا كان لك انت صلاة في اخر الليل
وصلنا الامام اذا سلم من الوتر تقوم انت وتتأتي برکعة تشفع فيها هذه الركعة وتصلی ما - 00:22:19

تيسير لك اخر الليل وتوتر بعده برکعة. اما اذا لم يكن لك صلاة في اخر الليل فانك توتر مع الامام ويكتب لك قيام ليلة وبالله التوفيق
احسن الله اليكم امرأة مطلقة ولديها اطفال وزوجها لا يصرف عليها وهي تسكن مع والدها هل يجوز اه دفع الزکاة لها علما - 00:22:44

اه بانها بان الذي اه يصرف عليها هو ابوها الجواب ومن من جهة الحكم الشرعي النفقه واجبة على الاب لكن يمكن ان تؤخذ منه النفقه
عن طريق الحاكم الشرعي. لكن في هذه الفترة حتى - 00:23:08

حتى يتم اخذ النفقه من الطريق الشرعي يمكن ان يدفع لهم من الزکاة ما يغطيهم وبالله التوفيق احسن الله اليكم اه يسأل عن الطريقة
المثلی في انكار المنكرات والمحرمات في بعض المناسبات والتجمعات الاسرية. اذا لم استطع الانكار باليد ولا باللسان - 00:23:34
هل اتجنب تلك التجمعات الجواب ربها الرسول صلی الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطيع فبقلبه وانت اذا كنت لا تستطيع الا بقلبك فلا تحضر. لأن الله تعالى قال واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في - 00:23:57

غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين. فلا يجوز لك ان تحضر هذه المجالس ما داموا يشتغلون فيها في
امور محمرة وبالله التوفيق احسن الله اليكم في اه يسأل عن رجل واقع امرأته في نهار رمضان وكان في البيت - 00:24:18
ولكنه عنده نية جازمة للسفر وهو مراهق كما يذكر السائل. ويفرط في الصلاة وفعلا بعد الجماع سافر للعمره ولم يكن عنده علم عن
ماذا عليه في هذا فماذا يفعل الان - 00:24:38

الجواب اذا كان هذا الشخص لا يصلی اصلا فانه فحكمه انه يستتاب فان تاب والا قلت المرتدا عن الاسلام فاذا كان لا يصلی فليس
عليه فصيامه غير صحيح لكن اذا كان يصلی لكن يتهاون مع في الصلاة من ناحية مثلا صلاة الجمعة - 00:24:55

معنی انه يرتكب كبيرة من كبائر الذنوب الصلاة مثل ما يصلی مع الجماعة يصلی بعض الاوقات يصلی في البيت هذا نيته هذه لا
تنفعه فالواجب عليه وعلى زوجته الواجب على كل منهما عتق رقبة فان لم يستطع فانه يصوم شهرين متتابعين فان لم يستطع فانه
يطعم ستين - 00:25:17

ويصوم هذا اليوم الذي حصل فيه الفطر ويطعم عن تأخير القضاء قضاء هذا اليوم كل منهما يطعم كيلو وبالله التوفيق احسن الله

الىكم هذا سائل يقول الغيبة والنميمة اصبحت فاكهة لمجالسنا الا من رحم الله - [00:25:45](#)

وليتها على هذه فحسب بل هناك من يتكلم ويقبح في العلم واهله هل من كلمة توجيهية في هذا الامر الجواب لا شك ان اللسان نعمة من نعم الله جل وعلا - [00:26:03](#)

فعلى الانسان ان يستخدم هذه النعمة فيما شرع الله جل وعلا ولا يجوز له ان يستخدمها فيما حرم الله مثل الكلام في الغيبة والنميمة وشهادة الزور والايام الكاذبة وكذلك الواقع - [00:26:21](#)

في اعراض الناس الغافلين سواء كانوا من الاحياء وكذلك الواقع في اعراض الناس الميتين. ذلك ان الشخص قد وكل الله فيه ملكين من صلاة العصر الى صلاة الفجر. وملكين من صلاة الفجر الى صلاة العصر - [00:26:45](#)

يكتبهان حسناته وسيئاته. فالذى على اليمين يكتب الحسنات والذى على اليسار يكتب السيئات ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وهذه الاعمال تحصى اذا جاء يوم القيمة فانها تعرض عليك كل انسان الزمان طائره في عنقه - [00:27:07](#)

ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فجميع ما يصدر من الشخص محسن عليه مكتوب في هذه الصحائف ويوم القيمة يقال لك انظر هذه اعمالك هذا من جانب - [00:27:32](#)

ومن جانب اخر هو جانب المقاصلة لانك عندما تتكلم بغيبة او نميمة فيكون هذا من الظلم ومظالم العباد لا تدخلها التوبة مظالم العباد لا تنفع فيها التوبة. فاذا جاء يوم القيمة ينظر في حسناتك - [00:27:54](#)

وينظر الى الاشخاص الذين يطالبونك في المظالم فيؤخذ من حسناتك لكل واحد منهم بقدر المظلمة فاذا فنيت حسناتك اخذ من سيئاتهم بقدر مظلمتك لهم ثم طرحت عليك ثم طرحت في النار - [00:28:19](#)

وقد قال الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وباهيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن فلابد ان يتتبه الانسان الى هذا الموقف ويحرص على نجاة نفسه ما دام في زمان الامكان وبالله التوفيق - [00:28:44](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات كان هذا هو صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. شكر الله - [00:29:04](#)

لفضيلة الشكر لطيب متابعتكم. نلقاكم بخير باذن الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:14](#)